Issn;2602-6163

صعوبات البحث العلمي

ط.د/رحماني فريحة
جامعة البليدة-2- لونيسي علي

ملخص:

هناك بعض الصعوبات والعقبات التي تواجه الطلبة في إعداد البحث وعلى دقة المعلومات وعلى نفسية الباحث وغيرها. ومن هذه الصعوبات العبئ الدراسي وعدم المام الطالب بمنهجية البحث وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق التي يقطن فيها مجتمع دراستهم، علماً أنّه لا يمكن القيام بالبحث في بعض الحالات بمعزل عن الوصول إلى تلك العينة. ارتفاع تكلفة القيام بالبحث وإعداده، من حيث تكلفة التنقل للوصول إلى عينة البحث، وذلك في ظل عدم وجود تسهيلات لوجيستية من قبل الجامعة، عدم تعاون بعض فئات المجتمع مع الباحث، وعدم وجود ثقافة تحترم هذا النوع من الأعمال العلمية والأكاديمية رغم أهميتها الكبيرة جداً. عدم توفر المصادر والمراجع الأولية والثانوية حول المشكلة أو القضية التي تشكل موضوع البحث الخاص بالباحث، مما يستغرق منه وقتاً وجهداً طويلاً جداً للبحث عن مصادر أخرى لبناء إطاره النظري إحباط الباحثين وذلك ببقاء أبحاثهم على رفوف المكتبات، وعدم تطبيق النتائج التي توصلوا إليها من خلال هذه الأبحاث على أرض الواقع والاستفادة منها، مما دفع العديد من الأشخاص إلى اعتبار البحث العلمي مضيعة للوقت.

Résumé

Il y a des difficultés et des obstacles auxquels sont confrontés les étudiants dans la préparation de la recherche et l'exactitude de l'information et la psychologie du chercheur et d'autres. L'une de ces difficultés et la charge académique méthodologie de recherche des étudiants et la difficulté manque de connaissance de l'accès à certaines régions où la communauté est un enseignement à domicile, sachant qu'il ne peut pas faire une recherche dans certains cas, dans l'isolement de l'accès à cet échantillon. Le coût élevé de faire de la recherche et de préparation, en termes de coût de la mobilité pour accéder à l'échantillon de recherche, en l'absence de moyens logistiques par l'université, le manque de coopération de certains segments de la société avec le chercheur et l'absence d'une culture de

Issn;2602-6163

respect pour ce genre de travail scientifique et académique en dépit d'une très grande importance. Le manque de sources de références primaires et secondaires sur le problème ou la question qui fait l'objet de la recherche du Finder, ce qui lui prend du temps et l'effort est trop long pour chercher d'autres sources pour construire un cadre théorique pour contrecarrer les chercheurs et que la survie de leurs recherches sur les étagères de la bibliothèque, et de ne pas appliquer leurs résultats grâce à cette recherche Sur le terrain et en profitant, incitant beaucoup de gens à considérer la recherche scientifique comme une perte de temps.

مقدمة:

يعد البحث العلمي واحدا من أهم الأدوات العلمية التي تستخدم لغرض جمع البيانات والحقائق حول الموضوعات الحياتية المختلفة، بصورة موضوعية ودقيقة. وتعتبر الجامعات من أهم مؤسسات التعليم العالي والمركز الرئيسي لهذا النشاط العلمي الحيوي، ويمكن القول أن أهمية الجامعات تكمن في بقاء المجتمع أي الفكر والفكر يعني الأبحاث العلمية التي تساهم في التقدم في كافة الميادين، لذا يفترض بالجامعات أن تأخذ بيد المجتمع إلى آفاق المستقبل وتفتح أبواب الأمل وتنهض بها في جميع مجالات الحياة المعرفية كما أنها تفتح المجال أمام العقل وتمهد الطريق أمام جميع العاملين في الجامعات وإنارة الطريق أمام المدرسين الدارسين.

لذا فالبحث العلمي طريق الباحثين للوصول إلى اكتشافات جديدة فمن خلال البحث العلمي يستطيع الباحث إثبات النظريات القديمة أو نفيها أو إكمالها وقد يقوم بوضع فرضيات جديدة غير موجودة من قبل، والبحث العلمي يساعد على جعل إمكانية التعليم مستمرة عند المدرس وعملية التعلم قائمة لدى الدارس، وخلال رحلة البحث والتنقيب تواجه الباحث العديد من الصعوبات والعقبات التي تعكر صفوة مسيرته، وتؤثر على الوقت المحدد لإجراء البحث وعلى حجم وجودة المعلومة المطروحة فيه، وعليه يمكن طرح الإشكال التالي: ماهي الصعوبات والعراقيل التي تعترض البحث العلمي؟

أولا: الصعوبات الشخصية

Issn;2602-6163

يقصد بها مجموعة العوامل الذاتية التي ترجع إلى عضو هيئة التدريس وهي المعوقات المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تحول دون قيام عضو هيئة التدريس بدوره في إعداد ونشر البحوث العلمية في مجال تخصصه(1) وتتمثل فيما يلي:

1. صعوبات نفسية:

تتمثل الصعوبات النفسية فيما يلي:

ـ ضعف ثقة الباحث بنفسه : تلعب ثقافة الباحث وسعة اطلاعه دورا كبيرا في تسهيل مهمة بحثه ، ففي حال كان تفكير الباحث محصورا في مجال معين ، وغير مطلع على كافة جوانب البحث فإن هذا يؤدي إلى فشل البحث وضعفه(2).

ـ الضغوط النفسية التي يعانيها الباحث والناتجة عن الأعباء الدراسية وتفضيله التدريس عن البحث العلمي لما له من عائد قد يفوق البحث العلمي.

ـ انخفاض مستوى طموح الباحثين: وذلك من خلال عدم جدية الباحثين، إما لخلل في ذواتهم أو لإحباطات التي يواجهونها(3).

ـ غياب عوامل التحفيز والتشجيع لإجراء البحوث العلمية: فكلما وجد الدعم والتحفيز كلما كانت البحوث العلمية ذات صدق وقيمة علمية.

ـ مشاعر الاحباط التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس نتيجة عدم الاهتمام بالبحث ونتائجه وعدم توظيفه في مجالات الحياة التطبيقية، وشعورهم بعدم جدوى البحوث العلمية إلا لأغراض الترقية.

ـ الابتعاد عن الخيارات الصعبة: وذلك بأن يبحث الباحث عن ماتم دراسته حتى لا يتعب في البحث ولا يشق على نفسع عنان التنقل من مكان لآخر.

2. صعوبات إجتماعية:

يواجه الباحث صعوبات إجتماعية تحد بينه وبين البحث العلمي وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

ـ الانشغال بالحياة الأسرية والمشكلات الاجتماعية: من حيث رعاية الأبناء ومتابعتهم وإعطائهم جل الوقت والإنشغال بهم(4).

- عدم توفر المناخ العلمي: عدم توفر المناخ العلمي، والمناخ العام في الدول لا يحفز ويشجع على البحث العلمي واستثمار القدرات الإبداعية والابتكار للأفراد العلميين(5).

- كثرة الانشغال بالأعمال الإدارية وهذه الأعمال مدمرة للبحث العلمي وليس عائق فحسب. لأنه يؤدي إلى استنفاذ طاقة الأساتذة الجامعيين المؤهلين للقيام بالأبحاث(6).

- انعدام تقدير المجتمع للباحث وللبحث العلمي: نلاحظ في الدول النامية أنها لا تعطي القيمة اللازمة للباحث فلا يوجد مبدأ لاحترام الباحثين الذين يعتبرونه الركيزة الأساسية لتطور ونمو وتقدم واستقرار هذه الدول(7) فلا تزال بعض الدول العربية لا تعمل جاهده على تمكين البحث العلمي وتيسير أموره، فهي ترى أنه ترف فكري أوعلمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية، وهذه الإشكالية تنعكس على نقاط أخرى كثيرة في إجراءات البحث العلمي(8). فلو عدنا إلى المجتمعات في الدول المتقدمة نجدها تدعم المؤسسات البحثية مادياً ومعنوياً، ولا يمكن أن تبخل عليها مما يمكنها من تنفيذ أنشطتها العلمية، حتى إنه في كثير من الأحيان تنظم المسيرات والتجمعات مطالبة الحكومة بالإنفاق بسخاء لإجراء المزيد من البحوث العلمية في مجالات التنمية التي ينشدها الوطن(9).

- ضعف التنسيق بين الباحثين والجهات المستفيدة: فعلى الباحث الاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث ذات الصبغة الوظيفية بالدرجة الأولى كون البحث في حد ذاته وسيلة وليست غاية(10).

- أصبح البحث العلمي وسيلة ارتزاق لا يخضع لرقابة ويعتقد على الكمية ويفتقد الصدقية في بعض الأحيان.

ثانيا: الصعوبات المعرفية والعلمية

إن صعوبات البحث العلمي المعرفية والعلمية متسبب فيها الفرد، أو الجماعة، أو المركز، أو جامعة، أو دولة.. ويمكن تلخيص أهم الصعوبات للتعاون في إحدى مجالات البحث العلمي فيما يأتي:

1- عدم إلمام الطالب بمنهجية البحث العلمي المناسب لمشروع التخرج: وهذا راجع لعدم المبالات بالمنهجية في التدريس من قبل المدرسين.

2- عدم القدرة على اختيار عناوين بحثية مناسبة: تعود هذه الصعوبة إلى أن جل المواضيع مدروسة بالإضافة إلى محدودية علم الطالب الباحث.

3- عدم الالمام بالأساليب الإحصائية المناسبة. وعدم تزويد الباحث بالأرقام والإحصائيات الرسمية وإحاطتها بالسرية(11).

4- ضعف الاعداد العلمي للباحث ومدى تأهيله على استنباط الفكرة البحثية.

5- عدم جدية البحوث: وذلك من خلال عدم المام الباحث بمجال تخصصه ومتابعته للجديد والمعاصر فيه وعدم وجود الرغبة للتجديد. عدم ملامسة البحوث "للقضايا الجدية" إيثاراً للسلامة، الأمر الذي يتطلب سن قوانين وأنظمة لحماية الباحثين من تعسف السلطات الأمنية(12).

6- غياب القدرة على الابداع: وذلك على اعتبار أن معظم البحوث تتم بهدف الترقية العلمية(13).

7- صعوبة الحصول على المعلومات وقلة الاتصال العلمي من خلال المؤتمرات والندوات. وذلك من خلال صعوبة الوصول إلى بعض أوعية المعلومات(14).

8- الافتقار للغات واستخدام مهارات الأنترنت: جل الباحثين يفتقرون إلى اكتساب اللغات الأجنبية وبالتالي عدم اقتناء مصادر أجنبية، وأيضا الضعف في المجال الالكتروني الذي أصبح الوسيلة الفعالة التي تساعد على البحث.

ومن هنا كان لابد للباحث أن يكون ملما بالعديد من الجوانب المعرفية التي إن توافرت لدى الباحث تسهل إجراء البحث العلمي وتنفيذه بطريقة علمية سليمة وخطوات متتالية، كما أن عدم وجود تلك المهارات لدى الباحث يؤدي إلى فشل البحث تماما وإنتاج أبحاث لا تتحلى بالصبغة العلمية(15).

ثالثا: الصعوبات الإجرائية

يواجه الأساتذة والطلبة الباحثين صعوبات إجرائية تتمثل فيما يلي:

1- عدم وجود مكتبات فيها أبحاث. وذلك لنقص المصادر العلمية والكتب والمراجع والمقالات العلمية، وعدم قدرة البعض على الافادة من أوعية المعلومات المتاحة خاصة الأوعية الالكترونية(16). بالإضافة إلى عدم توفر المعلومات بشكل دائم، وإن وجدت فهي ليست ذات مصداقية غالبا، هذا يجعل عملية إنجاز البحث العلمي بمكان، وإن تم إنجاز البحث فالنتائج غالبا ما تكون غير مضبوطة وغير ملائمة، نظرا لأنها بنيت على معلومات غير مؤكدة(17).

2- العبئ الدراسي الذي يسجله الطالب مع مشروع التخرج، وهذا راجع للخلل في القوانين والإجراءات الإدارية، خاصة فيما يتعلق بفرض التدريس لطلبة الدكتوره الذين لم يعودوا قادرين على التوفيق بين الدراسة أو البحث لستكمال متطلبات مذكرتهم.

3. عدم وجود تسهيلات لوجستية توفرها الجامعة لطلبة مشروع التخرج: وذلك من خلال عدم توفير مختبر خاص يعني بمشروع التخرج، وقلة الإمكانيات والعجز المادي لدى الجامعة(18).

4- عدم تعاون المؤسسات التي تجري فيها أبحاث مشاريع التخرج: وذلك لصعوبة التواصل والاتصال مع المؤسسات(19).

5- تكرار عناوين أبحاث مشاريع التخرج: وراجع ذلك إلى عدم إلمام المشرع على مشروع التخرج بالمشاريع السابقة للطلبة في السنوات الماضية(20).

وتعود هذه الصعوبات إلى الأسباب التالية:

- التقليل من قيمة البحث العلمي: بعض الإدارات في الدول العربية لا تعي قيمة البحث العلمي، وتراه ترف فكري أو علمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية(21).

- نقص التمويل: هناك نقص في تمويل البحث العلمي، وعدم تخصيص الميزانيات الكافية لإجراء البحوث بالطرق المناسبة(22). وهذا يؤدي إلى عدم توفير البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي(23).

فكلما كان الباحث قادرا على إنجاز البحث بشكل علمي سليم مع توفير الموارد المالية الخاصة به، كلما كان البحث ملائما ومتعمقا ومضبوطا لأنه يعتمد على الحصول على المعلومات والبيانات مهما كانت التكاليف(24).

خاتمة: يعتبر البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية، وموردا مهما لاقتصاد البلاد، حيث يعتبر عنصرا مهما لتقدم أي مجتمع، وهذا ما يجعل الباحثين مهتمين به وذلك من خلال عقد مؤتمرات وندوات وأيام دراسية، وهذا ما جعلنا ندرس صعوبات البحث اللعلمي ومن خلال هذه الدراسة فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

وهي أن واقع البحث العلمي الجزائري يمر بالعديد من الصعوبات أثناء إعداده ومن هذه الصعوبات وهي: وجود صعوبات تؤثر على حركة البحث العلمي في الجامعات، بالإضافة إلى كثرتها وتنوعها وتكاد تكون متشابهة.

ويمكن تقديم التوصيات التالية:

- تأسيس وانشاء مجالس للبحث العلمي.

- توفير الدعم المادي والمعنوي للبحوث العلمية.

- مواصلة عقد مؤتمرات ومحاضرات وندوات وملتقيات حول البحث العلمي وصعوباته.

- نشر كافة البحوث العلمية والرسائل عبر المواقع الإلكترونية حتى لا يتم تكرار البحوث.

- يجب على الطالب أن يكون نفسه من حيث اللغات والأنترنت حتى يسهل عليه البحث العلمي.

- إمداد المراكز العلمية بالأجهزة الضرورية للبحث العلمي.

- زيادة ميزانية البحث العلمي.

تهميش:

1ـ انتصار سالم الصبان، ندوة بعنوان:معوقات البحث العلمي، مجلة كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية، المملكة العربية السعودية، 1434/02/13،ص34 .

2بحث منشور على الموقع التالي:**https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=473&titl**سا22:26 يوم **2018/02/18**

3ـ فلوح أحمد، مداخلة بعنوان: مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية(المركز الجامعي أنموذجا) ملتقى حول: الأمانة العلمية، 2017/07/11، الجزائر،ص70.

4. انتصار سالم الصبان، مرجع سابق،ص 47.

5ـ جمال بلبكاي، البحث العلمي في الجامعات العربية،الواقع التحديات والتوجهات المستقبلية،منشور في: مجلة دولية علمية محكمة، تصدر عن معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الجزائر، العدد 4، أكتوبر 2016،ص29.

6ـ انتصار سالم الصبان، مرجع سابق، ص47.

7ـ الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر، ماجستير، دكتوراه)، ط2016، ص15.

8ـ بحث منشور على الموقع التالي:.https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/faculté-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines سا 18:00 **يوم 2018/02/15.**

9ـبحث منشور على الموقع التالي: http://www.startimes.comtسا 17:57 يوم 2018/02/15.

10ـ انتصار سالم الصبان، مرجع سابق،ص47 .

11ـ فلوح أحمد، مرجع سابق، ص69.

12ـ مشكلات البحث العلمي في العالم العربي ، بحث منشور في الأنترنت، سا 23:05 يوم 2018/02/16.

13ـ فلوح أحمد، مرجع سابق، ص70.

14ـ ملتقى الأمانة العلمية، مركز جيل البحث، لبنان، 2017/07/11، ص69.

15ـ انتصار سالم الصبان، مرجع سابق، ص45.

16ـ فلوح أحمد، مرجع سابق، ص70.

17ـ الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص14-15.

18 ـ سلوى سليم ثابت، الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعة في مشاريع التخرج، مقدمة إلى ورشة علمية حول مادة التخرج في الكليات والجامعات، 2013/02/27، ص4.

19 ـ سلوى سليم ثابت، مرجع سابق، ص4.

20 ـ سلوى سليم ثابت، مرجع سابق، ص4.

21ـ فلوح أحمد، مرجع سابق،ص ص69.

22ـ فلوح أحمد، مرجع سابق،ص ص69.

23ـ جمال بلبكاي، مرجع سابق، ص ص26.

24ـ الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص ص14.

Issn;2602-6163

المراجع:

1ـ انتصار سالم الصبان، ندوة بعنوان:معوقات البحث العلمي، مجلة كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية، المملكة العربية السعودية، 1434/02/13.

2ـ الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماستر، ماجستير، دكتوراه)، ط2016.

3ـ جمال بلبكاي، البحث العلمي في الجامعات العربية،الواقع التحديات والتوجهات المستقبلية،منشور في: مجلة دولية علمية محكمة، تصدر عن معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الجزائر، العدد 4، أكتوبر 2016.

4ـ فلوح أحمد، مداخلة بعنوان: مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية(المركز الجامعي أنموذجا) ملتقى حول: الأمانة العلمية، 2017/07/11، الجزائر.

5ـ ملتقى الأمانة العلمية، مركز جيل البحث، لبنان، 2017/07/11.

6ـ بحث منشور على الموقع التالي: https://www.btsacademy.com/blog_det.php?page=473&titl سا 22:26 يوم **2018/02/18.**

7ـ بحث منشور على الموقع التالي:. https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/archive/faculté-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines سا 18:00 يوم **2018/02/15.**

8ـ **بحث منشور على الموقع التالي:** http://www.startimes.comt سا 17:57 يوم 2018/02/15.

9ـ مشكلات البحث العلمي في العالم العربي ، بحث منشور في الأنترنت، سا 23:05 يوم 2018/02/16.